

تحالف الدبابات» يقدم «ليوبارد» و«أبرامز» لكييف»





أعلنت الولايات المتحدة وألمانيا موافقتهما على تزويد أوكرانيا بدبابات «إبرامز» و «ليوبارد 2»، غداة إعلان برلين موافقتها على أن تزود دول أوروبية تملك هذه الدبابات كييف بها، بينما نددت روسيا ب«قرار خطر للغاية» بتزويد أوكرانيا بأسلحة ثقيلة، وتوعدت بتدمير هذه الأسلحة.

ضوء أخضر

أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن مساء الأربعاء عن تقديم بلاده 31 دبابة «إبرامز» إلى أوكرانيا. ومنحت برلين الضوء الأخضر لتسليم دبابات ليوبارد إلى أوكرانيا وفق ما أعلن المتحدث باسم الحكومة شتيفان هيبشترائيت، الأربعاء. وستسلم ألمانيا من جانبها، 14 دبابة من طراز ليوبارد 2 لأوكرانيا من مخزون جيشها، بحسب البيان. ويأتي هذا الإعلان عقب اجتماع عقدته الحكومة صباح الأربعاء. ونقل بيان للمتحدث الرسمي عن المستشار الألماني أولاف شولتس قوله: «الهدف هو إنشاء كتيبتين من الدبابات مجهزةتين بدبابات ليوبارد 2 من أجل أوكرانيا». وأوضح المتحدث: «لهذا الغرض، ستوفر ألمانيا بداية مجموعة مكونة من 14 دبابة من طراز ليوبارد 2 من مخزون الجيش الألماني». واعتبر المتحدث أن «تدريب الفرق الأوكرانية يجب أن يبدأ بسرعة في ألمانيا»، مضيفاً: «إلى جانب التدريب، ستشمل الحزمة كذلك، الخدمات اللوجستية والذخيرة وصيانة الأنظمة». وأعلن المستشار الألماني شولتس، الأربعاء، أن ألمانيا تفعل ما هو «ضروري» لدعم أوكرانيا من خلال الموافقة على إرسال دبابات ليوبارد، لكنها تريد منع «تصعيد» النزاع الذي قد يؤدي إلى اندلاع حرب بين روسيا وحلف شمال الأطلسي.

وقال وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس الأربعاء، إن ألمانيا ستدعم أوكرانيا طالما كان ذلك ضرورياً، ولكن دون أن تصبح طرفاً في الحرب.

وعبرت عدة دول، بينها بولندا وفنلندا وهولندا، عن استعدادها لتسليم هذه الدبابات الثقيلة التي تطالب بها كييف بإلحاح. وقال مسؤولان أمريكيان ل«رويترز»، إنه من المرجح شراء دبابات أبرامز من خلال صندوق يعرف باسم مبادرة

المساعدة الأمنية الأوكرانية التي تسمح لإدارة بايدن، بالحصول على أسلحة من صناعة الدفاع لا من مخزونات الأسلحة الأمريكية الحالية بل من حلفاء يمتلكونها، ومن ثم تجديدها وإرسالها إلى أوكرانيا.

تنديد روسي

ندد السفير الروسي في ألمانيا، أمس الأربعاء، بقرار برلين. وقال سيرغي نيتشايف على حساب سفارته على تليغرام: «إنه قرار خطر للغاية من شأنه أن ينقل النزاع إلى مستوى جديد من المواجهة». وأضاف أن «ذلك يجعلنا نفتنح من جديد بأن ألمانيا، مثل أقرب حلفائها، لا تريد حلاً دبلوماسياً للأزمة الأوكرانية، وتريد تصعيداً دائماً». وأعلن الكرملين، الأربعاء، أنه في حال قامت الدول الغربية بتزويد أوكرانيا بدبابات ثقيلة، فإن تلك الآليات ستُدمر في ساحة المعركة. وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف للصحفيين: «من الناحية التكنولوجية، الخطة فاشلة. إن ذلك مبالغة في تقدير الإمكانيات التي ستُضاف للجيش الأوكراني». وأضاف: «هذه الدبابات ستحترق مثل سواها. إنها باهظة الثمن فحسب».

ترحيب أوكراني

ورحبت الرئاسة الأوكرانية، الأربعاء، بموافقة برلين على تسليمها 14 دبابة ليوبارد ما اعتبرته «خطوة أولى»، ودعت الدول الغربية إلى تزويدها بمزيد من الأسلحة لصد الجيش الروسي.

سويسرا تعدّل القانون

وصوتت لجنة في البرلمان السويسري لصالح مقترح يسمح بطلب تعديل قوانين البلاد، بهدف إتاحة تصدير أسلحة سويسرية إلى أوكرانيا عبر دول أخرى. ورفضت سويسرا حتى الآن السماح لدول تملك أسلحة سويسرية الصنع، بإعادة تصديرها إلى أوكرانيا، بما يتماشى مع حيادها العسكري. وبموجب قانون المواد الحربية السويسري، لا يمكن الموافقة على طلب إعادة التصدير إذا كانت الوجهة النهائية دولة في حالة نزاع عسكري دولي. لكن لجنة السياسات الأمنية في البرلمان صوتت، الثلاثاء، بأغلبية 14 صوتاً مقابل 11 لصالح دعم اقتراح لتغيير القانون من أجل السماح بإمداد كييف بالأسلحة.

وأبقى الاقتراح الباب مفتوحاً أمام الحكومة السويسرية لوقف إعادة تصدير الأسلحة في الحالات التي يشكّل فيها ذلك مخاطر «كبيرة» على السياسة الخارجية السويسرية. (وكالات)